مختبر اللّهجات ومعالجة الكلام

جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة
Université d'Oran 1 Ahmed Ben Bella

مجلّة الكلم

دوريّة محكّمة تصدر عن مختبر اللّهجات ومعالجة الكلام

جامعة وهران1 أحمد بن بلّة – الجزائر

العدد: 05 جانفي: 2018

مديرة المجلة: أ.د سعاد بسناسي رئيس التّحرير: أ.د مكّي درّار

تجدون في هذا العدد:

* المكوّنات الصّوتيّة ودلالتها أبيات من ديوان (أبي مدين بن سهلة) أنموذجًا
أ.د سعاد بسناسي

* تعليميّة الأسلوب الإنشائي الطّلبي في مقرّر الثالثة من التعليم المتوسط مقاربة تداولية
أ.د رشيد حليم

* دلالة الصورة في الكتاب المدرسي بين الجاذبية والفاعلية السنة الأولى ابتدائي أنموذجا
د. حبيب بوزوادة

* ترجمة المفاهيم ذات الخصوصية الثقافية وإشكالاتها
الباحثة: عبد العالي جميلة

* تأثير الإعلام في تعليمية اللغة العربية عند الطفل
الباحث: كمال عمامرة

ISS : 2543-3822
الإيداع القانوني: مارس 2018

منشورات مختبر البحث: اللّهجات ومعالجة الكلام
LA BORATOIRE DE RECHERCHE : DIALECT ET TRAITMENT DE PAROLE

الكلم

مجلّة دوريّة محكّمة تصدر عن مختبر
اللّهجات ومعالجة الكلام
جامعة أحمد بن بلّة 1- وهران-الجزائر

العدد: 05/ 2018

مدير المجلّة: **أ.د. سعاد بسناسي**
رئيس التّحرير: **أ.د. مكي درار**

هيئة التّحرير:

د. هشام رحّال
د.فاطمة بن عدة
د.نورالدّين زرّادي
د.عبد الكريم حمو
د.الميلود منصوري
د.زهرة عابد
د. تازغت بلعيد

ISSN: 2543-3822
الإيداع القانوني: جانفي 2018

ISSN :.....

منشورات
مختبر اللهجات ومعالجة الكلام
جامعة وهران 1- أحمد بن بلة – الجزائر.

طباعة

.....
للطباعة والنشر

الكَلِمْ

مجلّة دوريّة محكّمة تصدر عن مختبر اللّهجات ومعالجة الكلام
جامعة وهران1 - أحمد بن بلّة - الجزائر

الهيئة العلميّة والاستشاريّة من داخل الوطن	أ.د.مكّي درّار	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
	أ.د.عبد الملك مرتاض	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
	أ.د.محمّد البشير بويجرة	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
	أ.د.خليفة صحراوي	جامعة باجي مختار/عنّابة
	أ.د.عمّار ساسي	جامعة سعد دحلب/البليدة
	أ.د.محمّد بوعمامة	جامعة الحاج لخضر/باتنة
	أ.د.صالح بلعيد	رئيس المجلس الأعلى للغة العربية
	أ.د.عبد القادر شرف	جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف
	د.رمضان حينوني	المركز الجامعيّ تمنراست
	د.آيت مختار حفيظة	جامعة آكلي محند الحاج/البويرة
	أ.د.عبد القادر فيدوح	جامعة البحرين
الهيئة العلميّة والاستشاريّة من خارج الوطن	أ.د أحمد حساني	جامعة الإمارات
	أ.د. خالد علي حسن الغزالي	جامعة صنعاء/اليمن
	أ.د.محمّد بن هادي علي الشّهري	المملكة العربيّة السّعوديّة
	أ.د.عبد الرّزاق مجدوب	الملكة المغربيّة/مرّاكش
	أ.د محمد علي سلامة	كلية الآداب جامعة حلوان/مصر
	د.محمّد بسناسي	جامعة ليون2/فرنسا
	د. سلوى عثمان أحمد محمّد	جامعة النيلين/السودان
	د.فدوى العذاري	جامعة سوسة/تونس
	د. مصطفى طاهر أحمد الحيادرة	جامعة اليرموك/الأردن
	د.رفيدة الحبش	جامعة كندا
	د. محمد راشد الندوي	الكلية الهندية العالمية.جدة/السعودية
	د. إبراهيم أحمد سلّام الشيخ عيد	جامعة غزة/فلسطين
	د. فرانسيسكو مسكسو	الجامعة المستقلّة مدريد/إسبانيا
	د.صلاح عبد القادر كزاره	جامعة حلب/سوريا

توجه المراسلات: majalatalkalim@gmail.com

الكَلِمْ

مجلّة دوريّة محكّمة تصدر عن مختبر اللّهجات ومعالجة الكلام
جامعة أحمد بن بلّة 1- وهران-الجزائر

العدد: 05/ 2018

قواعد النّشر:

ترحّب مجلّة (الكلم) التّي تصدر عن مخبر (**اللّهجات ومعالجة الكلام**) بنشر كلّ بحث علميّ، يهتمّ بالفصحى في علاقاتها التّكامليّة وصلاتها التّمايزيّة باللّهجات الجزائريّة والعربيّة والإفريقيّة والعالميّة الإنسانيّة، واستبطان مواطن التّأثّر والتّأثير وعلّة ذلك، وخلفيّاته السّوسيوثقافيّة، والسّوسيولسانيّة، والأنثربولوجيّة.

كما تهتمّ المجلّة بكلّ البحوث العلميّة المهتمّة بالتّراث والثّقافة الشّعبيّة، وصلتها باللّهجة في الموضوعات الآتية:

الأمثال الشّعبيّة والحكم، الأقوال المأثورة، الشّعر الشّعبيّ والملحون، الألغاز الشّعبيّة، البوقالات، التّعابير اللّهجيّة المتداولة في مختلف المناسبات الجزائريّة، تعابير النّساء في مجالات معيّنة، وتعابير الرّجال في حالات معيّنة، ومواطن تأثير المهن والوظائف والحرف على تعابير أصحابها، وتداول اللّهجة في المجال التّعليميّ والإعلاميّ ومواقع التّواصل الاجتماعيّ، وكذا في مختلف الفنون الأدبيّة والتّمثيليّة والمسرحيّة.

تنشر المجلّة وترحّب مجدّدا بكافّة الأساتذة والباحثين الرّاغبين في المشاركة ببحوثهم العلميّة في المجالات المذكورة سلفا، وتقبل النّشر وفق الشّروط الآتية:

- أن يتميّز البحث بالأصالة، والجدّة، والموضوعيّة.
- أن يراعى في البحث المنهجيّة العلميّة، وأن يلتزم صاحبه بالأمانة العلميّة.
- أن تكون إحالات البحث وهوامشه في نهاية البحث.
- لا تدع فراغا (Espace) قبل الفاصلة والنقطة، بل بعدهما، ولا تدع (Espace) بعد الواو.

- مع إرفاق البحث بملخّص بالعربيّة يُرسل البحث في شكل ملف (word) عبر البريد الإلكترونيّ للمجلّة: (**majalatalkalim@gmail.com**)، وآخر بإحدى اللّغتين الفرنسيّة أو الإنجليزيّة.
- تخضع المقالات جميعها للتّحكيم من قبل هيئة علميّة متخصّصة في سريّة تامّة.
- **البحوث المنشورة تعبّرعن آراء أصحابها، ولا تعبّرعن رأي المجلّة.**
- لا تردّ المقالات لأصحابها نشرت أم لم تنشر.
- يرفق الباحث مقاله بملخّص عن سيرته الذّاتيّة.
- للمجلّة حقّ التّصرّف في ما له علاقة بالمنهجيّة العلميّة للمقال.

محتويات العدد 05

افتتاحيّة		06
المكوّنات الصّوتيّة ودلالتها أبيات من ديوان (أبي مدين بن سهلة) أ.د سعاد بسناسي	جامعة وهران1 أحمد بن بلّة	8
تعليمية الأسلوب الإنشائي الطلبي في مقرر الثالثة من التعليم المتوسط مقاربة تداولية، أ.د رشيد حليم.	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	24
دلالة الصورة في الكتاب المدرسي بين الجاذبية والفاعلية -السنة الأولى ابتدائي أنموذجا-د.حبيب بوزوادة	جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر	36
ترجمة المفاهيم ذات الخصوصية الثقافية وإشكالاتها عبد العالي جميلة	جامعة وهران1 أحمد بن بلّة	53
تأثير الإعلام في تعليمية اللغة العربية عند الطفل الباحث: كمال عمامر ة	جامعة حسيبة بن بوعلي –شلف	63
المسكوكات التعبيرية اللغوية دراسة في الخطاب وفعل التأويل أ.أمين عبد الله محمد حسين اليزيدي	جامعة حضرموت	88
جهود محمَّد العَدناني في استدلاله بالحديث الشريف في مُعْجَمه الأغلاط اللُّغَويَّة المُعاصِرَة د.إبراهيم أحمد سلّام الشيخ عيد	جامعة الأقصى، غزة -فلسطين	135

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

نقدّم مجلّة (الكلم) إلى القرّاء الكرام، مستلهمين قوله تعالى: (إليه يَصْعَدُ الكَلمُ الطَّيّبُ) وكلّنا أمل، في أن يحظى هذا العدد برضى القرّاء، ويتلقّى توجيهاتهم وإرشاداتهم، وأن يلفت انتباههم إلى ما احتوت عليه موضوعات المجلّة من مقالات، في مختلف المستويات اللّسانيّة، والموضوعات الأدبيّة، والمجالات الاجتماعيّة.

وإنّ ما في هذا العدد من مقالات، انصبّ على إنجازها مختصّون، ودعمها محكّمون، وقد روعي فيها، أن تكون لها أبعاد فكريّة، وخلفيّات اجتماعيّة، وظلال إنسانيّة.

ومبتغى هذه الدّوريّة، نصف الحوليّة، . بعد صدور العدد الرّابع . في موضوع اللّهجة واللّهجات، أن تقيم العلاقة الوظيفيّة، بين أصالة التعبير الفصيح، والمنطوق اللّهجيّ النّظيف، وأن تصنّف الغريب والدّخيل، وأن تضع كلاّ منهما في موضعه، وتردّه إلى أصله وأصوله. وشعارنا في مجال اللّهجة، يسعى إلى تحقيق مستويين: أوّلهما تنقية اللّهجة، وثانيهما ترقيتها. وحول التّنقية والتّرقية، تتحرّك جميع موضوعات المجلّة.

وممّا نأمله من كلّ مشارك في هذه المجلّة، أن يجمع قواه ويحصر إنجازه في المستويين المذكورين. تنقية وترقية، مع تنويع في كيفيّات الإنجاز، كالوصف المفيد في مدخرات المجلّة، والتّحليل الموجّه إلى كيفيّات التّعامل مع اللّهجة، والتّعليل المدبّر في التّفكير اللّهجيّ.

وممّا لوحظ عن جذور التّعبير اللّهجيّ وأصوله في الجزائر، أنّه تتجاذبه مرجعيّات عديدة؛ أوّلها العربيّة، وهي الفاعل البالغ التّأثير في النّطق والأداء، صوتا ومفردات، وتراكيب، وأساليب. ثمّ الأمازيغيّة بكلّ أبعادها التّاريخيّة والاجتماعيّة، وتلويناتها الصّوتيّة، وإيحاءاتها اللّفظيّة. وعددها كثير. ثمّ اللّغة التّركيّة بمفرداتها؛ وتراكيبها في مثل: (بايلك، وقهواجيّ وخزناجيّ) والفرنسيّة بتوغّلها في طبقات المجتمع وتعابيره عن حاجاته. وهي كثيرة أيضا، مندسّة في المفردات والتّراكيب، في مثل: (مرسوات، وطاكسيّات وشامبرات) ثم

الإسبانيّة، وبعض الشّذرات من لغات عالميّة كالهنديّة، والباكستانيّة، والفارسيّة، والعبريّة، وغيرها، ويشيع هذا في أسماء الأعيان بخاصّة.

وباعتماد المسموع من اللّهجات، وملاحظة وظائفها وتوظيفها في مجالات الحياة، وبمحاولة التّصنيف حسب التّوظيف، والاكتمال في مجالات الاستعمال، نرسو على ما هو عمليّ، وظيفيّ، فاعل في مجالات الحياة، ثمّ منه تكون المنطلقات نحو الغايات.

هذه إلمامة بمجلّة (الكلم) منهجا، ومادّة، وموضوعا، ومسارا، ومعالم، وغايات، وأهدافا، وعلى المشاركين اعتمدنا في إنجاز الأعمال، وعلى الله توكلنا في كلّ حال.

هيئة تحرير المجلّة.

ترجمة المفاهيم ذات الخصوصية الثقافية وإشكالاتها

عبد العالي جميلة

طالبة دكتوراه-جامعة وهران1-أحمد بن بلة

كليّة الآداب والفنون

ملخص:

إن اختلاف الثقافات وتمايزها من مجتمع لأخر، ساهم في تعقيد عملية الترجمة الثقافية و تصعيب نقل المفاهيم ذات الشحنات الثقافية، إذن لا خيار للمترجم –في هذه الحالة- إلا الاهتمام بالسياق الثقافي لتحليل معاني الكلمات و إيجاد المقابل الصحيح لها. سنسلط الضوء من خلال بحثنا هذا على بعض مظاهر الصعوبة في نقل المفاهيم الثقافية و استراتيجيات ترجمتها.

الكلمات المفتاحية:

الثقافة - الترجمة الثقافية – استراتيجيات الترجمة الثقافية.

Summary:

The difference of cultures and their differentiation from one society to another has contributed to the complexity of the process of cultural translation and makes it difficult to transfer cultural concepts. Therefore, there is no option for the translator - in this case - only to take care of the cultural context to analyze the meanings of words and find the correct answer. In this research, we will highlight some aspects of the difficulty in conveying cultural concepts and their translation strategies.

keywords: Culture - Cultural Translation - Cultural Translation Strategies.

مقدمة

لا يمكن لأحد إنكار علاقة الترجمة بالثقافة ومالها من أثر في إثراء الحضارات والثقافات، فقد شكّلت -على مر الزمن-جسرا منيعا للتواصل والتلاقح بين اللغات و الثقافات. يرى لادميرال (Ladmiral): " إن الترجمة عبور بين الثقافات أو هي تواصل ثقافي... فالترجمة لا تعتمد فقط على المسائل اللغوية فحسب بل حتى على السياقات الثقافية. لذا نحتاج إلى

مترجم أنثربولوجي للثقافات حتى يستطيع التعامل مع القضايا بين المصدر واللغة المستهدفة. و هذا يعني انه مطالب بان يكون ملما في الوقت نفسه بثقافة المصدر من جهة و ثقافة لغة الهدف من جهة أخرى."[1]

وقبل أن نستفيض في حديثنا عن الترجمة و الثقافة، نتوقف قليلا عند مفهوم الثقافة.

ورد في معجم لسان العرب في مادة الثقافة ما يلي:

" ثقف الشيء ثقفا و ثقوفا: خدمة و رجل ثقف: حاذق الفهم."[2]

و يقابلها في اللغة الفرنسية لفظة culture و تعني:" خدمة الأرض بغية الإنتاج."[3] أي يُراد بها الفلاحة.

أما مفهومها الاصطلاحي، فقد عرفها ادوارد تايلور (Edward Taylor) بقوله:" الثقافة هي ذلك الكلّ المركب المعقد الذي يشتمل على المعارف، المعلومات، المعتقدات، الفنون، الأخلاق، العرف، التقاليد، و العادات، و جميع القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع."[4]

إن الترجمة الثقافية ميدان ارتبط بالقضايا الثقافية بين الأمم، ويرتكز هذا الميدان خاصة على التباين و الاختلاف الثقافي بين الشعوب. فإننا لا نعتبر الترجمة صحيحة وناجحة إلا إذا تمكنت هذه الأخيرة من إلغاء الاختلافات الثقافية واللسانية وأنتجت لنا عوضا عن النص الأصلي نصا أخر يحسبه القارئ النص الأصلي نفسه، ولكنه بلغة مغايرة. إن مهمة الترجمة هي القضاء على ظواهر سوء الفهم Malentendu واللافهم Mécompréhension المؤدية إلى تباعد و قطع التواصل الإنساني.[5]

يتضح لنا مما سبق أهمية توفر المترجم على قدرة فهم الخلفية الثقافية التي يحملها نص الأصل وتكييفها مع ثقافة نص الهدف. وحتى أننا نجد بعض المنظرين والمشتغلين في الحقل الترجمي مثل كازاغراند الذي ذهب إلى القول بان الإنسان لا يترجم لغات بل يترجم ثقافات. وبيتر نيومارك (Peter Newmark) الذي عبر من خلال نظريته السسيوثقافية انه للوصول للمعنى لابد من الرجوع إلى المرجعية الثقافية. حيث شبه النص الخاضع للترجمة بجسم في مجال كهربائي تتجاذبه قوتان متضادتان من ثقافتين ولغتين مختلفتين. و اندري لوفيفر (André Lefevre) و هو من رواد اتجاه التحول نحو الدراسات الترجمية الثقافية، فقد رفض في مؤلفه الترجمة، التاريخ، و الثقافة *Translation , History, and Culture كل

أشكال النظريات الترجمية السابقة التي ترتكز على النص باعتباره وحدة ترجمية لا تراعي البنية الثقافية للنص، مرتكزا على تأثير الثقافة في الترجمة و القيود التي تفرضها عليها.

صعوبات الترجمة الثقافية

إن ترجمة الثقافة و مفاهيمها من المعضلات الأساسية في الميدان الترجمي، ذلك أن لكل لغة خصوصيتها الثقافية التي تختلف اختلافا جوهريا عن اللغة الأخرى، هذا الاختلاف ناتج عن الفوارق في البِنَى الاجتماعية، و السياسية، و الدينية، و الإيديولوجية.

فقد توجد أشياء في ثقافة و لا توجد في ثقافة أخرى مثلا عيد الشكر (Thanksgivings) يوجد في الثقافة الغربية و لا يوجد في الثقافة العربية. وبالمقابل نجد عيد الفطر (Eid Fitr) موجود في الثقافة العربية و لا يوجد في الثقافة الأجنبية.[6]

هذا ما يُحيل إلى وجود الاختلاف الثقافي، والذي من شأنه خلق ما يسمى باستحالة ترجمة الأبعاد الثقافية Cultural Untranslatability* " وهو عدم قابلية الترجمة لعدم وجود المصطلح أو العبارة في لغة الهدف. مما يخلق معضلة."[7]

إضافة إلى صعوبات أخرى تواجه المترجم في نقل المفاهيم ذات الحمولة الثقافية، والتي نلخصها فيما يلي:

1. **صعوبة مرتبطة بالعقيدة:**

ترجع صعوبة النصوص الدينية إلى التمايز والفروق الحاصلة بين الديانات السماوية، فإذا تحدث مثلا الروائي العربي المسلم في رواية عن زواج بين فتاة وابن عمها، لن يتقبل القارئ المسيحي هذا الزواج لحرمته في الديانة المسيحية، غير انه يحلل الزواج من الأخت في الرضاعة وهذا ما يحرمه الدين الإسلامي. ويصادف المترجم في هذا المجال مشكلتين أساسيتين:

1. خصوصية المفاهيم ذات المرجعية الدينية الإسلامية أي أن المصطلحات الدينية في دلالاتها تختلف بين المسلمين وغيرهم. وللتوضيح نأخذ المثال التالي: مفهوم Prayer في الانجليزية والذي يقابله الصلاة، إلا أن هذا المقابل في دلالته يختلف من ديانة إلى أخرى، فصلاة النصراني ليست كصلاة اليهودي، وصلاة اليهودي ليست كصلاة المسلم. فالمقابل هنا تقريبي ولا يعبر بدقة عن دلالة المصطلح " فهو يقرب الأمر إلى أذهان غير المسلمين أي يفهمون منه أن عند المسلمين صلاة، ولكن كيف؟ هذا ما لا يستطيع المفهوم الانجليزي أن

يتضمنه كليا. وكذا الأمر بالنسبة لتسميات الصلوات الخمس، حيث لا يمكن لأي إنسان غير مسلم ولا يعرف عن الإسلام شيئا أن يفهم بالضبط معنى صلاة الصبح، وصلاة الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، ناهيك عن عدد ركعات كل واحدة... والفرض والسنة في كل منها."[8]

2. غياب المفهوم الديني الدقيق بين اللغات وهذا ما يزيد في صعوبة الترجمة، فمثلا مفهوم الزكاة الذي يترجم في الغالب ب Charity أوAlms هو في حقيقة الأمر لا يعبر عنه. لأن الزكاة ليست مرادفة للصدقة أو الإحسان، فالزكاة فرض له أحكامه الفقهية، في حين الصدقة تكون طوعية. و نفس الشيء يقال على لفظة Endimancher في الديانة المسيحية فلا مناص للمترجم في هذه الحالة " غير بذل قصارى جهده لتحقيق أقصى درجة ممكنة من الفهم عند القراء في لغة الهدف."[9]

2. **<u>صعوبة مرتبطة بالعادات والأعراف والتقاليد:</u>**

إن لكل مجتمع عاداته وتقاليده وأعرافه التي تحدد هويته الثقافية وتميزه عن غيره. ونقل هذه العادات والتقاليد من ثقافة إلى أخرى ليس بالشيء الهين. يذكر احمد جاد الرب في قصة ترجمها للانجليزية، تدور أحداثها في حارة مصرية و تبدأ بمشاجرة بين الزوجين، ثم يتدخل اخو الزوجة لتهدئة الزوج المنفعل قائلا "**صلي على النبي يا حاج**"[10]

فمثل هذه العبارة ستربك المترجم الذي لن يجد في الثقافة الأجنبية ما يقابلها.

وهذا الاختلاف لا يكون بين الثقافات المختلفة للغات المختلفة بل حتى بين ثقافتين تنتميان للغة الواحدة، فعبارة " **الله يخلف عليك**" في المجتمع السعودي تختلف في مدلولها عن المجتمع المصري. حيث يستخدم هذا العنصر اللغوي في الثقافة المصرية للتخفيف عمن حلّت به كارثة، بينما في الثقافة السعودية هو مجرد دعاء بسعة الرزق مقابل القليل الذي ثم إنفاقه. و الأمثلة كثيرة في هذا المجال، فهل يجد احدنا مقابلا في اللغة الانجليزية للكبسة* مثلا؟ إذا استخدمنا كلمة food (طعام) فهو مكافئ تقريبي لا يعبر بدقة عن دلالتها الثقافية.

3. **<u>صعوبة ترتبط بالواقع السياسي في بعده الثقافي:</u>**

قد يصادف المترجم عبارات سياسية بأبعاد ثقافية، فعليه أن يكون ذكيا في التعامل معها و التخفيف من حدّة غياب المقابل في لغة الهدف. على سبيل المثال مصطلح

American Secretary of States

حين تترجم هذه العبارة إلى العربية لا نقول السكرتير الأمريكي للولايات بل تقابلها وزير الخارجية الأمريكي.

مثال اخر:

تترجم العبارة الانجليزية « 10 Downing Street declares» في كثير من الجرائد والمحطات الفضائية العربية على النحو الآتي: " أعلن تان داونينج ستريت"، و ترمز عبارة "10 Downing Street" لمقر الحكومة البريطانية و مقر الإقامة الرسمية و مكتب رئيس وزراء بريطانيا، الواقع بوسط مدينة لندن، و التي تمثل أحد أهم رموز الموروث الثقافي البريطاني. إن مثل هذا النوع من العبارات الحاملة لمفاهيم سياسية لا تقتضي فقط إتقان اللغتين المصدر و الهدف بل لابد من معرفة أبعادهما الاجتماعية و الثقافية.

ففي هذه الحالة لابد من استعمال ترجمة شارحة للمعنى المضمر كأن نقول "أعلنت الحكومة البريطانية" و نفس الشيء ينطبق عندما يسمع أو يقرأ المتلقي الأجنبي عبارة "قصر المرادية" و المراد به قصر الحكومة.[11]

4. **صعوبة مرتبطة بالمعتقدات الشعبية:**

قد تتماثل الألفاظ و تتشابه من حيث معانيها اللغوية في الثقافات المختلفة، و لكنها في حقيقة الأمر تحمل دلالات و إيحاءات و مضامين ثقافية مختلفة. فنأخذ مثلا كلمة تفاحة أكثر الفواكه شيوعا في أوربا تحمل دلالات و رموزا متباينة في ثقافات و سياقات متباينة: فهي تذكر الكندي بالدخول إلى المدرسة، و توحي للفرنسي بالتغزل، أما بالنسبة للانجليزي مجرد فاكهة طيبة ذات نفع و صحة للإنسان.

نذكر أيضا كلمة حصان (Cheval) بالفرنسية توحي بالصحة، بالألمانية (Pferd) تشير إلى الجدية، بالانجليزية (Horse) رمز لحيوان، أما العربية فمدلولها يرتبط بالأصالة والقوة.

ولعل السبيل المتاح أمام المترجم في مثل هذه الحالات تقديم شرح وإيضاح في الهامش.

5. **صعوبة تقترن بعلاقات القرابة:**

تختلف اللغات في التعبير عن صلة القرابة بين الأشخاص نظرا لاختلاف المجتمع الكلامي. فما يمكن التعبير عليه بكلمة في اللغة العربية، يُعبر عليه بكلمتين أو أكثر في الانجليزية مثلا الجد و الجدّة يقابلهما في الانجليزية grand-father وgrand-mother الحمو و الحماة

يقابلهما father in law وmother in law وقد نجد العكس أي ما يعبر عليه في العربية بكلمتين، تقابله الانجليزية بلفظ واحد نذكر مثلا: ابن الأخ و ابن العم nephew وcousin وقد تطرح ألفاظ القرابة إشكالا أخر فمثلا حين ترجمة كلمة uncle إلى العربية نجد العم، الخال، زوج العمة، و زوج الخالة (أربع مقابلات) و مثلها كلمة cousin نجد ثماني مقابلات ابن العم، ابن العمة، ابن الخال، ابن الخالة، بنت العم، بنت العمة، بنت الخال، بنت الخالة. فاللغة العربية تعطي لكل شخص اسما خاصا به. إذن فقد يخطأ المترجم في إيجاد المكافئ الصحيح للفظ القرابة إذا لم تكن معلومات إضافية في النص الأجنبي تبين طبيعة القرابة.

استراتيجيات الترجمة الثقافية[12]

1. **المعادل أو المكافئ الثقافي**(Cultural Equivalence) : أكثر الأساليب استخداما. ويتم بإيجاد المقابل الثقافي المباشر. ففي اللغة الانجليزية العبارة الثقافية:

Once bitten twice shy لها مقابل ثقافي مباشر في اللغة العربية هو: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

2. **التطبيع** (Naturalization): هناك بعض التعابير الثقافية الانجليزية ظلت بين اللغتين الانجليزية و العربية على الرغم من أصولها الانجليزية، غير أنها تأثرت بقواعد اللغة العربية و أصواتها فصارت مألوفة. ومثال ذلك كلمة ديمقراطية (Democracy) وكلمة الألعاب الاولمبية (Olympics) . و يمكن أن يكون التطبيع في جميع اللغات، في اللغة الانجليزية مثلا كلمة (Intifadah) الانتفاضة أصبحت مألوفة بعد تطبيعها في اللغة الانجليزية و بالمثل كلمة (Hajj)، (Jihad)، (Zakat).

3. **الشرح المقتضب** (Paraphrase): و هي طريقة تستخدم في الترجمة الثقافية لتقدم شرحا مقتضبا يلجأ لها عندما لا توجد طريقة أخرى لتوضيح المعنى. فكلمة (Steak) تترجم بالشرح المقتضب إلى (شريحة لحم البقر).

4. **الرسم اللفظي (النسخ/التحويل)** (Transliteration): هو نسخ الكلمات الانجليزية بحروف عربية اعتمادا على أصواتها. فكلمة (Cricket) تكتب بحروف عربية حسب صوتها لعدم وجود المقابل الثقافي في اللغة العربية.

5. **الحذف** (Deletion): تحذف بعض الكلمات الثقافية من الترجمة، و ذلك لعدم أهميتها للقارئ و عدم تأثيرها على النص، و هذه الطريقة لا تعني بأي حال من الأحوال حذف المكون الثقافي كاملا. فالعبارة (as fast as an arrow) لا تترجم بعبارة (أسرع كالسهم أو مثل السهم) و إنما تترجم (أسرع من السهم). و كذلك الحال في كلمة (Aids) لا تترجم (مرض نقص المناعة المكتسبة) بل تترجم (مرض نقص المناعة).

6. **الثنائيات في الترجمة** (Translation Couplet): تحتوي هذه الإستراتيجية على طريقتين في آن واحد، فمثلا كلمة (Pentagon) بنتاغون (وزارة الدفاع الأمريكية) تم استخدام الرسم اللفظي و الشرح لإكمال عملية الترجمة الثقافية.

7. **الأقلمة** (Adaptation): هي التصرف في الترجمة و استبدال الواقع الاجتماعي الثقافي في النص الأصلي بما يقابله في النص الهدف، إذا كان الظرف الموصوف في النص الأصلي غريبا تماما عن اللغة المترجم إليها. مثال (أثلج صدري) نقول في اللغة العربية وحسب ثقافة العرب (إن هذا الخبر أثلج صدري) وتترجم إلى اللغة الانجليزية بمقابل ثقافي أخر هو (This news warms my heart).

8. **التدجين**(التوطين) (Domestication) و التغريب(foreignizing translation):

يقول ادوين غينتسلر: " إن المترجمين حين يعيدون كتابة النص وفقا لما هو سائد في الثقافة المستقبلة من أساليب و حين يكيفون الصور و الاستعارات في النص الأجنبي طبقا لانساق المعتقدات التي تفضلها الثقافة المستهدفة، فإنهم حينئذ لا يكبلون أنفسهم بالأغلال من حيث الاختبارات التي يعتمدونها لانجاز مهمتهم فحسب و لكنهم أيضا مرغمون على تحريف النص الأجنبي لينسجم مع الصيغ و الأفكار في الثقافة المستقبلة."[13] و يسمى هذا التوجه بالتدجين(Domestication) وهو جعل الأجنبي مألوفا و مفهوما بإخضاعه لمنطق و رؤية اللغة و الثقافة المستهدفة. و ينصح فينوتي(Venutti) بتبني ما يسميه تغريب الترجمة (foreignizing translation) و الأمانة المستفزة (Abusive Fidelity) وهي إستراتيجية تقاوم التدجين. فيعيد المترجم إنتاج ما يشتمل عليه النص الأصلي من سمات تستفز و تقاوم الصيغ النمطية السائدة في الثقافة المستقبلة و هو يساهم حسب رأيه في الوفاء للنص الأصلي بالإضافة إلى المشاركة في التغير الثقافي للغة الهدف.[14]

الخاتمة:

تعد الترجمة الثقافية أهم أنواع الترجمة لما لها من دور في ربط الحضارات وتقارب الشعوب، رغم صعوبتها و عدم قابلية الترجمة في بعض الأحيان لعدم وجود المقابل الثقافي الدقيق. فقد أوضح بيتر نيومارك أن من أهم الصعوبات التي تواجه المترجم هي المقارنة بين الثقافة الأصلية و الأجنبية. فلا مناص للمترجم إلا أن يلم بخصوصية كل ثقافة ، بل أبعد من ذلك يفترض اللجوء لانجاز بطاقة ترجمية تجمع كلمات لمصطلحات تخص ثقافة لغة المصدر و ما يقابلها في لغة الهدف انطلاقا من الاختلاف الثقافي.

قائمة المصادر و المراجع

الكتب العربية:

1. سعيدي محمد، مقدمة في انثربولوجيا الثقافة الشعبية،2013، دار الخلدونية، الجزائر.
2. إبراهيم أحمد، سر الترجمة و هاجس التأويل، من كتاب التأويل و الترجمة، الطبعة الأولى، 2009، الدار العربية للعلوم- منشورات الاختلاف، الجزائر.
3. ادوين غينتسلر، في نظرية الترجمة- اتجاهات معاصرة-، ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح، الطبعة الأولى، 2007، منشورات المنظمة العربية للترجمة، لبنان.

الكتب الأجنبية:

1. Jean René Ladmiral : Traduire, théorèmes pour la traduction, Payot, Paris, 1979.

رسائل جامعية:

1. حبيب فاطمة الزهراء، ترجمة العناصر الثقافية في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية- رواية بما تحلم الذئاب لياسمينة خضرا، رسالة ماجستير، جامعة وهران 1، الجزائر، 2015-2016.

مجلات:

1. بكوش محبوبة، بعض أوجه الصعوبات في نقل المفاهيم ذات الأبعاد الثقافية بين العربية و الانكليزية، مجلة المترجم، العدد 28، يناير-جوان 2014، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر.

مواقع الكترونية:

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة ثقف، على الرابط الالكتروني:www.lesanarab.com

2. صديق أحمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية، مجلة أماراباك، المجلد الرابع، العدد 11، 2013، ص 91، على الموقع الالكتروني: www.amarabac.com

3. احمـــــد جـــــاد الـــــرب، الترجمـــــة و المثاقفـــــة، علـــــى الموقـــــع الالكترونـــــي: *www.alwatan.com.sa/Culture/News_Detail.aspx?ArticleID=224486...7*

قواميس:

1. Dictionnaire Larousse de poche français/français, librairie Larousse, Paris, 1979.

الهوامش:

[1] Jean René Ladmiral : Traduire, théorèmes pour la traduction, Payot, Paris, 1979, pp 13-146.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة ثقف، على الرابط الالكتروني: http://www.lesanarab.com

[3] Dictionnaire Larousse de poche français/français, librairie Larousse, Paris, 1979, p. 103

[4] سعيدي محمد، مقدمة في انثربولوجيا الثقافة الشعبية،2013، دار الخلدونية، الجزائر، ص 11.

[5] إبراهيم أحمد، سر الترجمة و هاجس التأويل، من كتاب التأويل و الترجمة، الطبعة الأولى، 2009، الدار العربية للعلوم- منشورات الاختلاف، الجزائر، ص 38.

*وضع هذا المؤَلَف بالمشاركة مع سوزان باسنيت (Susan Bassnet).

[6] صديق أحمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية، مجلة أماراباك، المجلد الرابع، العدد 11، 2013، ص 91، على الموقع الالكتروني: www.amarabac.com

[7] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

*نظرية Cultural Untranslatability أو استحالة ترجمة الأبعاد الثقافية لكاتفورد التي عزاها إلى غياب سمة السياق الثقافي للغة الأصل وثيق الصلة بسياق لغة الهدف. فلا مناص للمترجم في هذه الحالة غير تقريب بين سياقات لغة المصدر ولغة الهدف عن طريق إيجاد المعادل التقريبي أو التأويلي.

[8] بكوش محبوبة، بعض أوجه الصعوبات في نقل المفاهيم ذات الأبعاد الثقافية بين العربية و الانكليزية، مجلة المترجم، العدد 28، يناير-جوان 2014، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 77.

[9] المصدر نفسه، ص 78.

[10] د. احمد جاد الرب، الترجمة والمثاقفة، على الموقع الالكتروني:

www.alwatan.com.sa/Culture/News_Detail.aspx?ArticleID=224486...7

*أكلة شعبية منتشرة في دول الخليج العربي خاصة السعودية، تُصنع من الأرز.

[11] بكوش محبوبة، بعض أوجه الصعوبات في نقل المفاهيم ذات الأبعاد الثقافية بين العربية و الانكليزية، م س، ص 79.

[12] صديق أحمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية، م س، ص 95-97.

[13] ادوين غينتسلر، في نظرية الترجمة- اتجاهات معاصرة-، ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح، الطبعة الأولى، 2007، منشورات المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ص .115

[14] حبيب فاطمة الزهراء، ترجمة العناصر الثقافية في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية- رواية بما تحلم الذئاب لياسمينة خضرا، رسالة ماجستير، جامعة وهران 1، الجزائر، 2015-2016، ص 114-115.